بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية تركيا

السبت، 18 شوال 1437هـ | 2016/07/23م | رقم الإصدار: ت.ر/ب.ص/2016 / م.إ / 022

بيان صحفي

السلطان للأمة والسيادة لشرع الله

(مترجم)

أحبطت جموع المسلمين التي تدفقت للساحات العامة محاولة الانقلاب في ١٥ تموز/ يوليو، على الرغم من المجازر الوحشية التي ارتكبها مدبرو الانقلاب المجرمون. **لقد أثبتت قوة إرادة الشعب المسلم أنه لا قوة ولا سلطة تعلو على الإرادة الإسلامية للأمة؛** ذلك أن الإسلام صرّح وبوضوح أنّ السلطان يجب أن يكون للأمة. إن مدبري الانقلاب القوميين العلمانيين الكماليين الذين يفتقرون للمشاعر الإسلامية والذين على مرّ تاريخ الجمهورية لم يخفوا عداوتهم للإسلام والمسلمين، سعوا للاستيلاء على السلطة من خلال الضغط واستخدام السلاح دون أن يكترثوا للناس وذلك عبر استقطاب بعض الخونة الطائشين الذين خانوا الإسلام إلى صفوفهم. لكن قوة الدبّابات والمدافع والطائرات لم تلبث إلاّ أن هزمت أمام قوة المسلمين وإرادتهم.

لقد أثبتت محاولة الانقلاب الفاشلة هذه من جديد أن العقيدة الإسلامية ما زالت حية في نفوس الأمة، كما أثبتت وعيها على أن الحاكمية لا تكون إلا لله وحده. فالمسلمون لم يقفوا في وجه دبابات وطائرات ورصاص مدبري الانقلاب من أجل المطالبة بالديمقراطية. وأولئك الذين قتلتهم الأسلحة الثقيلة لم يضحوا بحياتهم من أجل الديمقراطية. بل على العكس، فقد توافدت حشودهم إلى الساحات وقاوموا الانقلاب وحناجرهم تصدح بـ "الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله محمد رسول الله". ما من أحد وقف على المنصات معارضًا الانقلاب بهتاف "عاشت الديمقراطية". وما من أحد من المسلمين خرج يوم الانقلاب هاتفًا "السيادة للشعب". ولم يرفع أحد من الناس ولو ملصقا واحدًا أو شعارًا ينادي بتلك الأمور. بل على العكس، فقد علقت الشعارات على المباني تقول "السيادة لله". وسار المسلمون في الشوارع يرفعون لافتات تقول "الحكم لله". هذا، وعلى الرغم من كون معارضي الانقلاب الوهميين كانوا يهتفون لـ"الديمقراطية" وهذا ما طفى على السطح في الإعلام وعلى الملأ، إلا أن ذلك كله كان للتغطية على حقيقة ما خرج لأجله الشعب مدعين أن ما حصل هو "عيد للديمقراطية" و"انتصار للديمقراطية".

إن ما هو معلوم أن هذا الشعب لم يعتنق الديمقراطية على الرغم من مرور تسعين عامًا عليه من القهر! وما دفع الناس للنزول للساحات العامّة هو صوت المآذن التي استمرت حتى الصباح. نزل الناس حماية لدينهم ضد طبقة الكماليين العلمانية المعادية للإسلام.

لذلك أيها المسلمون! إننا في حزب التحرير / ولاية تركيا نذكركم! بأن القوة والسلطة هي للأمة قطعا، وأن السيادة لا تكون إلا لله وشرعه. إن هذه الإرادة القوية التي قاومت الانقلاب والديمقراطية والعلمانية، والتي قلل بعض الخونة من شأنها لسنوات، هي وحدها قوة إرادتكم. إنها قوة الإرادة الإسلامية! وإن هؤلاء العلمانيين والديمقراطيين الذين قللوا من شأن إرادتكم واستخفوا بها، هؤلاء هم من هُزم اليوم حقيقة.

أيها المسلمون! أما الآن فهناك شيء مهم جدًا يجب القيام به. كونوا على حذر وعلى أهبة الاستعداد تجاه أولئك اللصوص الغادرين الذين يسعون لسرقة مقاومتكم، ونحن نعرفهم جيدا. لا تسمحوا لغربان الديمقراطية الذين يقتاتون على فتات بريطانيا وأمريكا بعرقلة قوة إرادتكم. افعلوا ذلك لله وللإسلام ولأجل إخوتكم وأخواتكم الذين ضحوا بحياتهم! والأهم من ذلك كله أن تحاسبوا قادتكم الذين يتجاهلون مطالبكم ورغباتكم الإسلامية! إن أعداءكم الحقيقيين هم المستعمرون جميعًا، وعلى رأسهم إنجلترا وأمريكا، والذين يعتبرهم هؤلاء القادة حلفاءهم. وفيما كنتم تتحدَّون عصابة القتل من المجلس العسكري، كانت هذه الدول الاستعمارية وبعض المتعاونين معها ينتظرون النتائج بمكر شديد. ولذلك، ولأجل رضا الله تعالى حاسبوا حكامكم الذين لا يزالون يعتبرونهم أصدقاء وحلفاء، ولا يزالون يضعون ثقتهم بالغرب لا في الله ومن ثم فيكم للخروج من هذا الوضع. إن عليهم أن يعرفوا أخيرًا العدو من الصديق وأن يعترفوا بأخطائهم.

إننا ندعوكم لله ولرضا الله أن توجهوا خطابكم لحكامكم فتقولوا لهم: "أيها الحكام! نحن الأمة، والسلطان لنا. إننا أهل هذا السلطان. لذلك ها نحن ندعمكم لتقيموا دولة **الخلافة الراشدة على منهاج النبوة** التي ستجعل الحكم في الأرض لله وحده. ولا تخشوا شيئا. فنحن لن ننظر للوراء أبدا".

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info
موقع الولاية: http://www.hizb-turkiye.org
البريد الإلكتروني: bilgi@hizb-turkiye.org